Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (12): 30 Dec 2020
P: 1 - 32
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (12): 30 ديسمبر 2020 م
ص: 1 - 32

The Effect of Marital Training Courses on Family Stability
– An Applied Study in The City of Buraydah –

Aisha Abdallah Alrasheed
Al Qussaim university || KSA

Abstract: The study aimed to identify the effect of rehabilitation training courses for marriage and its relationship to achieve family stability from social side, economic side, and legal jurisprudence side. Also, it aimed to identify the effect of some independent variables which contain the number of sons, the possibility to get a job, and the level of income for the family. To achieve this, the study is based on the comparative descriptive approach, and the questionnaire method was used to collect data. The study was applied, in Ossrah Association, Buraydah, to a random sample of (644) wives, married women of pre-marital rehabilitation training courses on family stability, and married women who did not have pre-training rehabilitation training courses on family stability. The data were processed by using statistical tests (frequency, percentage, difference test, T-T test, and the predicative analytical factor) .In light of the assumptions of the explained theory, the study revealed several results: The assumptions of the social behavioral theory were appropriate to explain the effect of rehabilitation training courses for marriage on family stability. Therefore, the study is based on understanding the nature of family stability and its relationship with rehabilitation training courses for marriage. The contribution of the rehabilitation courses for marriage demonstrates the social family stability, and this was evident in concern with the value of the arithmetic average in the majority of the sub-indices in favor of the wives who got the rehabilitation training courses for marriage. On the other hand, it was also evident that the contribution of rehabilitation training courses for marriage did not contribute to economic family stability, as well as, this was evident in concern with the value of the average arithmetic in the majority of sub-indices in favor of wives who did not receive rehabilitation training courses for marriage.

Keywords: Training - marriage - family stability - society.

أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج على الاستقرار الأسريّ
– دراسةٌ تطبيقيّةٌ في مدينة بريدة –

عائشة عبد الله الرشيد
جامعه القصيم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج وعلاقتها بتحقيق الاستقرار الأسريّ من الجانب الاجتماعيّ، ومدى علاقتها بتحقيق الاستقرار الأسريّ من الجانب الاقتصادي، وأيضاً علاقتها بتحقيق الاستقرار الأسريّ من الجانب الشرعيّ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات المستقلة التي تتمثل في عدد الأبناء، والحصول على وظيفة، ومستوى الدخل للأسرة.

ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ المقارن، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية عدد قوامها (644) زوجة؛ من المتزوجات الحاصلات على الدورات التدريبيّة التأهيليّة ما قبل الزواج في الاستقرار الأسريّ، ومن المتزوجات غير الحاصلات على الدورات التدريبيّة ما قبل الزواج في الاستقرار الأسريّ، بجمعية أسرة بمدينة بريدة، وعولجت البيانات

باستخدام الاختبارات الاحصائية (التكرارات- النسب المئوية –اختبار الفروقات العينات المستقلة T-test، والعامل التحليليّ التوكيديّ). وقد توصلت الدراسة في ضوء افتراضات النظريّة المفسرة إلى نتائج متعددة من أهمها: أن افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة كانت ملائمة لتفسير أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج على الاستقرار الأسريّ. لذلك بيّنت الدراسة فهم طبيعة الاستقرار الأسريّ وعلاقتها بالدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج. حيث بيَّنت الدراسة إسهام الدورات التأهيليّة للزواج في الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ، وظهر ذلك جلياً في اتجاه قيمة المتوسط الحسابي في غالبية المؤشرات الفرعية لصالح الزوجات اللاتي حصلن على الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج. كما تبين عدم إسهام الالتحاق بالدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ، وظهر ذلك جلياً في اتجاه قيمة المتوسط الحسابي في غالبية المؤشرات الفرعية لصالح الزوجات اللاتي لم يحصلن على الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج.

الكلمات المفتاحية: تدريب – الزواج – الاستقرار الأسري – المجتمع.

المقدمة:

اهتم علماء الاجتماع في الغرب والشرق على السواء بدراسة موضوعات الأسرة المختلفة نظرًا لأهميتها، واعتبارها الخليّة الأولى والرئيسة التي يتكون منها المجتمع، فهي أول وحدة اجتماعيّة عرفها الإنسان في حياته، من أول أسرة زواجيّة التي ضمت "آدم وحواء"، وانبثاق أولى الجماعات الأسريّة التي تطورت عبر الزمن، إلى تنظيماتٍ اجتماعيّة عديدة مختلفة، تنوعت فيها التنظيمات الأسريّة في بنيانها وأحجامها ووظائفها وأدوارها، وعلاقاتها وسلطاتها من مجتمع إلى آخر، وحيث إن الأسرة نواة المجتمع، فهي تُعد المجتمع الصغير داخل المجتمع الأكبر، ولا ينبع صلاح المجتمع الأكبر إلا من خلال المجتمعات الصغيرة (الأسر)، ومن المعروف أن في مجتمعنا من الأسر المفككة التي يشوبها العديد من المشكلات المختلفة التي قد تؤدى إلى قرار الطلاق، وانفصال الأسرة تماماً، أو تكتفي الأسرة بالانفصال العاطفيّ داخل الأسرة دون حدوث الطلاق والتفرقة، وكلتا الحالتين توصف هذه الأسرة، بالأسرة غير المستقرة، وهذا ما يعود على الزوج والزوجة والأولاد، ومن ثم على المجتمع ككل، وقد لا تأتي ثمار المصالحات، وتدخل الأهل بالنتيجة المطلوبة، وقد تعود معظم مشاكل الأسرة إلى نتيجة جهل الزوج والزوجة بما فيه الحياة الزوجيّة، وحقوق كلاً منهما وواجباتهما، وقد لوحظ في الآونة الأخيرة أن كثيراً من العلاقات الزوجيّة تعيش حالةً من عدم الاستقرار، وعدم الرضا الزواجيّ، وفي أحيانٍ كثيرةٍ يلجأ طرفي العلاقة إلى قرار الطلاق نتيجةً لعدم قدرة كل منهما على الاستقرار الأسريّ في ظل المتغيرات السريعة والضغوط المختلة التي تعيشها الأسر التي فرضت مع صعوبة الحياة، وكثرة المطالب المعيشيّة والانفتاح، وانشغال الزوجين عن بعضهما بتلبية نداء التطور، ومجاراة ركب السرعة، ومتطلبات الحياة وغيرها من سلبيات العصر.

ظهرت مؤخراً ما يسمي بالبرامج أو التدريبات الخاصة بالتأهيل للمقبلين على الزواج، حيث تعدُّ بمثابة استبصار للمقبلين على الزواج بما لهم وما عليهم، تقدم للمقبلين على الزواج بعض البرامج التثقيفيّة التي تتطرق للجوانب المختلفة لحياة المتدرب، فقد تسعى البرامج التثقيفية إلى تقديم محتويات متعددة مثل: المحتويات الأسريّة، أو المحتويات الاجتماعيّة، أو المحتويات الشرعيّة، محاولةً منها لتوعية الأزواج بكل ما يلزمهم من ثقافة ناقصةٍ لديهم عن الزواج، والعمل على حل المشكلات التي تنجم عن نقص هذه المعلومات لديهم، لإنقاذ الأسرة القادمة.

من الأمور الحديثة التي ظهرت في المجتمع السعوديّ قيام بعض المؤسسات الاجتماعيّة الخيريّة بتثقيف الأسرة بالأساليب المثلى في التعامل بين الزوجين؛ وذلك عن طريق الدورات التدريبيّة في العلاقات الزوجيّة التي تسهم في التخفيف من المشكلات الأسريّة، وهي تقام في موضوعات محددة، وتناقش قضايا متعلقة بالأسرة (عسكر، 1426هـ، ص32).

وأوضحت الوزارة زيادة عدد المؤهلين العاملين في الإرشاد الأسري والحماية الاجتماعية إلى 21 ألف عامل، ومراكز الإرشاد الأسري ووحدات الحماية الاجتماعية إلى 200 مركز. (وزارة العدل)

وتساعد الدورات التأهيليّة للزواج على تعزيز الأسرة وترابطها وتماسكها، والعمل على إدراك أهمية الاحترام المتبادل والتفاهم بين الزوجين، عن طريق تشكيل السلوك، وتغيير الاتجاهات والمعارف الحالية (الشيب، 2017، ص، 232)، وعليه ومما سبق تحاول هذه الدراسة التعرف على أثر هذه الدورات التدريبيّة في تحقيق الاستقرار الأسريّ.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة الوحدة البنائية الأساسية لمختلف المجتمعات البشريّة، لذلك الزواج هي الخطوة الأولى في بناء الأسرة، من خلال الاستقرار الأسريّ والتوافق والانسجام في الحياة الأسريّة، والاختيار السليم لشريك الحياة، ومعرفة مسؤوليات هذه الحياة الزوجيّة، وأسلوب التنشئة الاجتماعيّة من خلال توعية الأفراد بالثقافة والمعلومات الحديثة قد تؤدي إلى تماسك البناء والاستقرار الأسريّ، وتقلل من فرص الصراعات الدائرة داخل الأسرة، وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك حالات زواجيّة تواجه مشكلات أسريّة مختلفة، وربما يفشل الزواج وتتفكك وتنتهي بالطلاق نتيجة غياب الوعي الأسريّ، وعدم وجود معلومات كافية عن الحياة الزوجية ومسؤولياتها، وحسب تقرير وزارة العدل بالمملكة العربية السعوديّة شعبان 1440هـ سجلت صكوك الطلاق 4566 صكاً، مقابل 13381 من صكوك الزواج، حيث تُمثل نسب حالات الطلاق مقابل حالات الزواج نسبة 2.39%، وهذا يعد ثلث حالات الزواج، وهذا يعدُّ خطرًا يهدد أسر المجتمع السعوديّ (مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار، 1440، ص 10).

الزواج أمرٌ شائعٌ، ومقررٌ في جميع أنحاء العالم، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه، وتغير أهدافه، ووظائفه، ومعانيه، وكثرة وقوع الطلاق فإنَّ الناس مع ذلك يتزوجون؛ ويرجع ذلك إلى أن التوقعات المعياريّة تنظر إلى الزواج كموقفٍ، أو كحالةٍ مناسبةٍ، أو مفضلةٍ ومطلوبةٍ، ومهما كانت التعقيدات والالتزامات والصعوبات التي تصاحب عملية الزواج سواء كانت ماديةً، أو معنويةً، أو اجتماعيةً إلا أن الزواج يؤدي إلى وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع، ومن أهمها: تكوين الشخصيّة، والمكانة الاجتماعيّة، والاستقرار والراحة والطمأنينة، وامتصاص التوتر، وتبادل العواطف، والأمن النفسيّ، والإشباع الجنسيّ والحب. (الخولي، 2009م: 193-194).

إنَّ كلاً من طرفي العلاقة الزوجيّة سوف يسعى إلى السعادة الزوجيّة، ويعمل على تحقيق زواجٍ ناجحٍ وتهيئة كل عوامل إنجاح هذه العالقة الشرعيّة والانسانيّة والاجتماعيّة، ومع ذلك فليس كل زواجٍ ناجحًا وسعيدًا؛ حيث إن توافق الزوجين أو عدم توافقهما قد ينشأ على مر الأيام أو دورة أو مراحل الحياة الزوجيّة وبخاصة في عصرنا الحالي المتسم بالسرعة والمفاجئة في تغيره فأصبحت الحياة الزوجية تتطلب الكثير من الجهد العقليّ والنفسيّ والبدنيّ لمواجهة العديد من المشكلات والاضطرابات وعدم الاستقرار نفسياً واجتماعيا. (مؤمن، 2013م، 181).

وتعد الدورات التدريبيّة التأهيليّة في مجال العلاقات الزوجيّة والأسريّة إحدى الوسائل التي برزت حديثاً في المجتمع السعوديّ، حيث كان لها الأثر البالغ في تشكيل بعض المفاهيم والمعلومات والمعارف والمهارات التي تؤثر في طبيعة الاستقرار الأسريّ للزوجين، ومن ثم على تأسيس الحياة الزوجيّة ومستقبلها.

وقد قامت دراسة ال مظف والجويسر (2013) بالبحث في دور برامج التأهيل للزواج في التوعية بالتخطيط للزواج، وبناء الأسرة، من خلال التعرف على المحتوى المقدم ووسيلة التقديم، ووقت التقييم، وكذلك التعرف على وجهة نظر المتدربين وخصائصهم الاجتماعيّة وتوصلت النتائج إلى أن أهمية الثقافة الجنسية، والحوار بين الزوجين، ونجاح أسلوب العرض النظريّ ومناسبة فترة التقييم، كما كانت موضوعات الثقافة الجنسية، وحقوق الزوجين وواجباتهما، وإدارة الغضب، والموارد الاقتصاديّة للأسرة، هي الأكثر أهمية من وجهة نظر المستفيدين.

ودراسة العساف (2011) التي هدفت إلى تقييم فاعلية البرامج الإرشاديّة للمقبلين على الزواج بمشروع ابن باز الخيريّة لمساعدة الشباب على الزواج، وتوصلت النتائج إلى أن هناك ميلًا في استجابات عينة الدراسة إلى أن

البرامج الإرشاديّة للمقبلين على الزواج فعالة، كما تبين مساعدة البرنامج للمقبلين على الزواج أفراد العينة في تبصير كل من الزوجين بواجباته، وحقوقه، وحدوده وأدواره الفعالة. ومما سبق تحاول هذه الدراسة التعرف على أثر هذه الدورات التدريبيّة في تحقيق الاستقرار الأسريّ.

وكذلك دراسة (Alsadat, 2017) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور إثراء البرامج التدريبيّة في تقليل النزاعات الزوجيّة، وقد توصلت النتائج إلى التأثير الفعال لدور الدورات التدريبيّة على تقليل النزعات الزوجيّة.

لذلك تعدُّ البرامج المتخصصة في تأهيل المقبلين على الزواج، التي تقدمها الجمعيّات والمؤسسات الاجتماعيّة، من أهم البرامج التي تستهدف الاستقرار الأسريّ، وقد أكدت عددٌ من الدراسات على أهمية هذه البرامج على الزوجين وفاعليتها.

لذلك تعدُّ البرامج المتخصصة في تأهيل المقبلين على الزواج، التي تقدمها الجمعيّات والمؤسسات الاجتماعيّة، من أهم البرامج التي تستهدف الاستقرار الأسريّ، وقد أكدت عددٌ من الدراسات على أهمية هذه البرامج على الزوجين وفاعليتها.

وتنطلق مشكلة الدراسة من النظرية السلوكيّة الاجتماعيّة، كموجه تفسيريّ يمكن أن يساعد في فهم اتجاه العلاقة بين حضور البرامج/ عدم حضورها للنساء المتزوجات في الاستقرار الأسريّ سواء كان إيجابًا أو سلبًا. حيث تفترض النظريّة أن الاستقرار الأسريّ يرتبط في مواقف أسرية وعلى أساس ما سبق يمكن صياغةُ إطارٍ نظريٍّ تصوريٍّ موجهٍ إلى الدراسة الميدانيّة على النحو الآتي:

- أنَّ الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج قد يكون لها أثر استقرار أسريّ إيجابيّ أو سلبيّ حسب المواقف الاجتماعيّة التي تواجه الزوجات في الحقوق والواجبات، والإنجاب، والمستوى الاقتصاديّ، والمستوى التعليميّ.

ثالثاً- تساؤلات الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة، وفي ضوء الإطار التصوريّ النظريّ للدراسة تسعى الباحثة إلى تحقيق الإجابة عن التساؤلات الرئيسة الآتية:

1- ما أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ خاصةً بما يتعلق بالعلاقة العاطفيّة الزوجيّة، والتعامل مع المشكلات الأسريّة، والحوار الأسريّ؟
2- ما أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ خاصة بما يتعلق بنمط الاستهلاك والإنفاق، والادخار، والتخطيط لتوفير الحاجات الأساسيّة؟
3- ما أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ الشرعيّ خاصة بما يتعلق بالحقوق والواجبات الشرعيّة؟

رابعاً- أهداف الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة، وفي ضوء الإطار التصوريّ النظريّ للدراسة تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف الرئيسة الآتية:

1. التعرف على أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ.
2. التعرف على أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ.
3. التعرف على أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ بالفقه الشرعيّ المطلوب في العلاقات الزوجيّة.

خامساً- أهمية البحث:

أ- الأهمية النظريّة:

1- يمكن من خلالها فهم اتجاه العلاقة بين الدورات التدريبيّة، والاستقرار الأسريّ، وتحديد أي المتغيرات هو الأكثر دلالة.

2- تساعد هذه الدراسة على تقديم تفسير نظريّ يحدد مواقف سلبيّة في الحياة الزوجيّة قد تحدُّ من فاعليّة الدورات التأهيليّة للزواج.

3- إثراء المكتبة العربيّة بوجهٍ عام، والمكتبة السعوديّة بوجهٍ خاص، بنموذجٍ علميٍّ للدورات التدريبيّة لتأهيل الأزواج في الاستقرار الأسريّ، وذلك لندرة الدراسات الميدانيّة.

ب- الأهمية التطبيقيّة:

1- حث المؤسسات الموجودة في المجتمع من جمعياتٍ أهليّةٍ واجتماعيّةٍ على الاهتمام بموضوعات المشكلات الاجتماعيّة عامة التي تساعد على الاستقرار الأسريّ.

2- المحافظة على الحياة الأسريّة، وتقويّة الروابط، واستقرارها التي بدورها تؤدي إلى استقرار المجتمع، لذلك نأمل أن تساهم الدراسة على دور ثقافة الوعي في مقومات الأسرة.

سادساً- مفاهيم الدراسة:

1- الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج:

تعرف بأنها عمليّة منظمة ومستمرة تهدف إلى إكساب الأفراد المعارف والمهارات والخبرات التي يحتاجون إليها، وتعديل سلوكياتهم، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية، وتطوير أساليب تفكيرهم للوصول إلى أهدافهم المرسومة (العساف، 2011م، ص45).

وتعرف الباحثة الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج إجرائياً بأنها: برنامجٌ تدريبيٌ محددٌ بفترة زمنية يستهدف المقبلات على الزواج، ويقدم من جمعيات ومؤسسات خيريّة اجتماعيّة يشتمل على معلومات ومعارف ومهارات في عدد من المجالات؛ كالاجتماعيّة والشرعيّة والاقتصاديّة والتي تهم العلاقة الزوجيّة، وفنيات التعامل معها.

2- الاستقرار الأسريّ:

يُعرف الاستقرار الأسريّ بأنه علاقة تتصف بحرية التعامل، وتعزيز التعاون والمشاركة الإيجابيّة بين الزوجين، وتحمل الزوجين بعضهما في الأوقات العصيبة، أو أثناء المرور بالمشكلات، والتكيّف مع المؤثرات المحيطة بما يساعد التعايش في حياة أسريّة مستقرة (الزهراني، 2012م، ص 56).

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنه الحالة التي يعيشها الزوجان بعد الزواج، وتتصف بروح الاتفاق، والتعاون المشترك فيما بينهما، والملائمة لتوازن الحياة الاجتماعيّة، والحقوق الشرعيّة والظروف الاقتصاديّة، والقدرة على مواجهة الأزمات، وتحقيق المرونة والتكيّف مع مختلف المتغيرات.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

المحور الأول: الاستقرار الأسري

1- تعريف الاستقرار الأسري:

ويُعد الاستقرار الأسريّ من أحد أهم الركائز التي تبقي الأسرة بناءً عليها كيان واحد، ينعم فيها كل فرد بالسلام الداخليّ مع النفس، والسلام الخارجيّ مع باقي أفراد الأسرة، ومن ثم مع المجتمع ككل؛ فالاستقرار الأسريّ هو اتفاق نسبيّ بين الزوجين، يهدف إلي إدارة الحياة الزوجيّة، على أساس من المشاركة والود والتفاهم (المالك، ونوفل، 2014م، ص33).

وترى امام (2007) أن الاستقرار الأسريّ هو حالة التفاعل الإيجابيّ بين الزوجين القائم على المحبة والمودة، بهدف الوصول بالأسرة إلى الحياة الأسريّة السعيدة (إمام، 2007م، ص، 112).

كما يُعبر الاستقرار الأسريّ عن العلاقة الزوجيّة القائمة على الديمقراطيّة، والقيم والتعاون المشترك بين الزوجين التي تهدف إلى تحدى المصاعب والمشكلات، ومواجهة المتغيرات الخارجيّة التي تهدد الأسرة (الزهرانى، 2012م، ص 262).

كما يُعد الاستقرار الأسريّ عملية ديناميكيّة متغيرة، توجد لدى أفراد الأسرة مفادها الحفاظ على الكيان الأسريّ، بهدف التعايش فى جو من السلام النفسيّ، وإن كان هناك تقديم لبعض التضحيات أو التنازلات من أفراد الأسرة (حلمي، 2019م، ص، 263).

كما يُعدُّ الاستقرار الأسريّ هو العلاقة الأسريّة التي تقوم على ديمومة التفاعل بين أفراد الأسرة، بهدف تماسك الأسرة وتقاربها (مسعد، 2000م، ص 75).

2- سمات الاستقرار الأسري

أ- المرونة: وتعدُّ المرونة هي الصفة التي تشير إلي التكيف الاجتماعيّ والتغلب على الصعوبات والأزمات، وتتيح لأفراد الأسرة التعامل مع بعضهم بعضًا، ومع البيئة الخارجيّة المحيطة، تحت مظلة التفكير الإيجابيّ (عبد الفتاح، 2017م، ص330)، حيث تسمح المرونة للأسرة بالتكيف مع المتغيرات المختلفة بالمجتمع الخارجيّ (عبد السلام، 2005م، ص 62).

ب- الفرديّة والتكامل: إنّ عمل الأسرة داخل منظومة واحدة تهدف إلى نجاح هذه الأسرة، لا ينفي أن يقوم كل فردٍ داخل الأسرة برعاية مصالحه منفردًا، طالما لا يمثل هذا ضررًا لباقي أفراد الأسرة (أحمد، 2017م، ص23).

ج- توحيد الأهداف: فكلما كان هناك اتجاه من جانب الزوجين، على توحيد الأهداف في جميع الجوانب المشتركة بينهم؛ كإدارة الأسرة، وتربية الأبناء، اتسمت الأسرة بالاستقرار.

د- المشاركة: وتعدُّ سمة المشاركة من أهم خصائص الاستقرار الأسريّ، سواء كانت مشاركةً وجدانيةً أو عمليةً، فالعمل الجماعي هو ما يولد النجاح الأسري. (عبد الفتاح، 2017م، 45).

هـ- التدريب: حيث يعدُّ التدريب على فن إدارة الحياة الاجتماعيّة، من ضمن الخصائص التي يجب أن يتحلى بها أفراد الأسرة (التل، 2002م، ص23).

و- مراعاة الحقوق والواجبات: وهو التزام جميع أفراد الأسرة، بما لهم من حقوقٍ، وبما عليهم من واجباتٍ تجاه بعضهم بعضًا، وتجاه المجتمع المحيط بهم (زيدان، 2012م، ص 226).

ز- الحوار الأسريّ: فمن خلال الحوار الأسريّ تنمو المشاعر الإيجابيّة، ويتحقق التواصل بين أفرادها، ويساهم في التقريب بين وجهات النظر، ويتعلم كل أفرادها أهمية احترام الرأي الآخر. (مكاك، 2017م، ص 111).

المحور الثاني: الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج

1- تعريف الدورات التدريبية:

وتُعرف الدورات التدريبيّة بأنها الجهد المنظم القائم على أسلوب التخطيط العلميّ، الذي من شأنه إكساب المتدربين بالمعلومات والمهارات والمعارف، التي تساعدهم في تأدية الدور المطلوب بنجاح (المبيضين، 2012م، ص30)، التي تتم بكافة الطرق والوسائل التي تساعد المتدربين على توجيه سلوكهم نحو تحقيق الهدف، حيث يتم صقل بعض المعارف والتقاليد الخاطئة وتعديلها واستبدالها بالمعارف الصحيحة (نوري، 2011م، ص 76).

كما تعتبر هي المعارف والمعلومات التي يكتسبها المتدرب والقابلة للقياس، والتتبع، وتغطي العديد من المجالات العملية؛ كالدورات التدريبيّة الخاصة بالطلاب والموظفين، في المجالات الإنسانيّة؛ كالدورات الخاصة بالتأهيل الأسريّ، أو التأهيل الزواجيّ، وقد زادت لها الحاجة في العقديين السابقين عن ذي قبل، حيث تُعد الحاجة إلى الإعداد والتأهيل الزواجيّ من الحاجات الملحة التي تضمن حياة زوجيّة واضحة خالية من الالتباسات والصراعات، حيث يتم فيها تحديد الأدوار، والعمل على إدارة الحياة الزوجيّة بكفاءة عالية من قبل الزوجين (Benjamin, 2000, p 138).

وتقدم هذه الدورات من خلال مراكز الإرشاد الأسريّ والزواجيّ، وبعض الجمعيات الأسريّة، حيث تقدم المحتوى التدريبيّ الخاص بتقديم المعلومات والمهارات التي تختص بالعلاقات الزوجيّة (آل مظف والجويسر، 2013م، ص131).

كما تُعرف بأنها الدورات التدريبيّة التي تختص بالبحث في العلاقات الزوجيّة من خلال برنامج تثقيفيّ، يهدف إلى توعية المتزوجين والمقبلين على الزواج، بأساليب التعامل السليمة بين الزوجين، كما يهدف إلى التوعية بطرق تربية الأبناء (عسكر، 2012م، ص6).

2- أسباب عقد الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج:

أ- ارتفاع نسب الطلاق: تشكّل ظاهرة الطلاق في أي مجتمع خطراً يهدّد استقراره وتقدمه؛ فالمجتمع السعوديّ ليس بمنأى عن هذه الظواهر السلبيّة، فقد ذكرت بعض الدراسات أن ظاهرة الطلاق برزت بنسب مخيفة في مجتمعنا، قد تكون أسباب ذاتيّة أو اقتصاديّة أو اجتماعيّة.

والطلاق قضية اجتماعيّة كبرى المتضرر الأول والأخير فيها المرأة، وفي كل الأحوال تعد الخاسر الأكبر إن أبرز ما يفعله الزلزال الاجتماعيّ الأسريّ (الطلاق) على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجيّة مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشيّ بنسبة 73% (عمر، 2016، ص233).

ب- تطور دور الفتاة بالمجتمع: مما لا شك فيه أن تطور دور الفتاة في المجتمعات المحليّة والعربيّة، والطفرة التعليميّة، وما تتبعها من حقوق ونهوض المرأة، قد شكل عبئاً على المرأة من حيث الجهد والوقت، فأصبحت المرأة حاليًا تتحمل أعباء وظيفيّة وتعليميّة أكثر من المرأة ذي قبل، مما ترتب عليه بعض التقصير تجاه الأسرة.

ومن العوامل التي ترتبت بعمل المرأة استقلال المرأة ماديًا، وقد ترتبت عليه بعض المشكلات الزوجيّة في طريقة تعامل الزوج مع الراتب الخاص بالزوجة (السيد، 2019م، ص11).

ج- حتمية الدورات التدريبيّة ببعض الدول: فقد وضعت بعض الدول حضور الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج شرطًا أساسيًا لإتمام الزواج مثل: تايوان وماليزيا (عسكر، 2012).

ثانياً- دراسات السابقة

1- **دراسة الجهني (1432هـ)** هدفت الدراسة إلى التعرف على الوسائل المناسبة التي ترى الزوجات مناسبتها لتأهيل الزواج، وكذلك معرفة الموضوعات التي ترغب الزوجات في التركيز عليها في محتوى الدورات التدريبيّة للتأهيل للزواج، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحيّ الاجتماعيّ، وقد توصلت النتائج إلى أن أهم الوسائل التي ترى

الزوجات مناسبتها لتأهيل الزوجات للحياة الزوجيّة هي الدورات التدريبيّة، كما تبين أن تفضيل الزوجات لمحتويات البرامج جاءت مرتبة كالآتي: التعامل بين الزوجين، ومهارات حل الخلافات الزوجية، والجوانب العاطفية، والسعادة الزوجيّة.

2- **دراسة جودة (2009)** هدفت الدراسة إلى تطبيق برنامج إرشاديّ قائم على فنيّات الحوار على عينةٍ من الأزواج لتعزيز التوافق الزواجيّ لديهم، وقد اتبعت الدراسة المنهجين: الوصفيّ والتجريبيّ، وطبقت على عينةٍ قوامها (30) زوجًا، وطبق البرنامج الإرشاديّ، والمقابلة الشخصيّة، وقد توصلت النتائج إلي نجاح البرنامج في تنمية لغة الحوار، وتعزيز التوافق لدى الزواج.

3- **دراسة مدلل (2017)** هدفت الدراسة إلى حصر البرامج الوقائية التي طبقت على المقبلين على الزواج، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفيّ، وطبقت على عينةٍ قوامها (20) زوجًا، واستخدمت الدراسة أداتين: المقابلات، والأرشيف، وقد توصلت النتائج إلى تجانس الأبعاد الأساسيّة في المجالات الدينيّة والثقافيّة مع أبعاد البرامج، واتفاق المهتمين بقضايا الزواج ببعد الحقوق والواجبات، كما توصلت إلي سلبية غياب بعد الإدارة المالية.

4- **دراسة (Snyder, 2007)** هدفت الدراسة إلى تقويم الاحتياجات من البرامج التثقيفيّة قبل الزواج من حيث، المحتوى والتكلفة والأماكن المناسبة لتنفيذها، ومصادر المعلومات، وأسباب عدم الالتحاق بالبرامج، والاستراتيجيات التي تحفز الآخرين على الالتحاق ببرامج التأهيل للزواج، واعتمدت الدراسة على البرنامج الكيفيّ الاستقرائيّ، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات بين اهتمامات الإناث والذكور فيما يخص موضوعات برامج التأهيل للزواج، حيث إن اهتمام غالبية الإناث يتمثل في موضوعات العنف والخيانة، بينما يهتم الرجال بالأمان الماديّ، وتطوير مهارات التواصل، وزيادة مهارات التربيّة، كما تبين من النتائج رغبة المستفيدين في مراعاة الإطار الثقافيّ عند تصميم برامج التثقيف لما قبل الزواج.

5- **دراسة (Uzunboylu, 2013)** هدفت الدراسة إلى تقييم أثر التدريب على المهارات الحياتيّة على الرضا الزواجيّ وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبيّ وطبقت على عينةٍ قوامها (40) زوجًا، ومن الأدوات المطبقة مقياس إثراء الرضا الزواجيّ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ جوهريّةٍ بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة على مقياس التوافق الزواجيّ، لصالح المجموعة التجريبيّة.

6- **دراسة (Tavakoliza & et all, 2014)** هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعليّة التدريب في اكتساب بعض النساء للمهارات اللازمة لخفض النزاعات الزوجيّة، وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبيّ، وطبقت على عينة قوامها (60)، وطبقت استبانة مهارات الاتصال، واستبانة الصراعات الزوجيّة، وخضعت المجموعة التجريبيّة إلى عشر جلسات من مهارات التواصل، وتوصلت النتائج إلي وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ جوهريةٍّ بين المجموعة التجريبيّة والضابطة في الحد من النزاعات الزوجيّة، لصالح المجموعة التجريبيّة.

جوانب الالتقاء والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة

إن عرض جوانب التشابه والتباين مع البحوث السابقة التي تناولت مشكلة البحث، هو ما يمنح للباحثة فرصة الإضافة العلميّة لهذه الدراسة، التي تؤكد من خلالها أن هذه الدراسة ليست تكرارًا، بل تكميلًا لما انتهت إليه الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الدورات التدريبيّة، ولكى يتضح ذلك يمكن تحديد جوانب الالتقاء والتباين في ضوء العناصر المنهجية الآتية:

1. **من ناحية الهدف:** بحثت الدراسات السابقة في تأثير تقديم المحتوى الخاص بالدورات التدريبيّة للمقبلين على الزواج، والتعرف على الحاجات الإرشاديّة المعرفيّة والمهاريّة لدى المقبلات على الزواج، وكذلك تقويم

الدورات التدريبيّة، بينما تضيف الدراسة الحاليّة البحث عن أثر هذه الدورات التدريبيّة على المتزوجات الحاصلات قبل الزواج في الاستقرار الأسريّ، وعن المتزوجات غير الحاصلات على هذه الدورات ماقبل الزواج في استقرارها الأسريّ، كما تنفرد الدراسة الحاليّة بالبحث في تحقيق الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ خاصة بما يتعلق عن التعامل بالعلاقة العاطفيّة الزوجيّة مع المشكلات الأسريّة والحوار الأسريّ، وكذلك في تحقيق الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ خاصة بما يتعلق بنمط الاستهلاك والإنفاق والادخار، والتخطيط لتوفير الحاجات الأساسيّة، وأيضاً في تحقيق الاستقرار الأسريّ الشرعيّ خاصة بما يتعلق بالحقوق والواجبات الشرعيّة.

2. **من ناحية مجتمع البحث:** اختلفت بعض مجتمعات البحث في الدراسات السابقة مع الدراسة الحاليّة، حيث شملت التطبيق على عينة من الحاصلين على الدورات التدريبيّة، بينما طبقت الدراسة على عينة من المتزوجات الحاصلات على دورات ما قبل الزواج في الاستقرار الأسريّ، وعينة من غير الحاصلات على الدورات التدريبيّة ما قبل الزواج في الاستقرار الأسريّ في جمعية أسرة بمدينة بريده.
3. **من حيث منهج البحث وأداته:** تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة، بينما اختلفت الدراسة الحاليّة على استخدام المنهج، حيث طبقت الدراسة المنهج الوصفي المقارن واداة الاستبانة.

3- الإجراءات المنهجيّة للدراسة

أولاً- منهج الدراسة: المنهج الوصفي المقارن.

ثانيًا- مجتمع الدراسة: ونعرض فيما يلي أهم خصائص مجتمع البحث:

جدول (1) يوضح الفئة العمريّة للزوجة

العمر	العدد	النسبة%
من 27 سنة فأقل	242	% 38
من 28 سنة إلى 36	334	%52.4
من 37 سنة فأكثر	61	%9.6
المجموع	637	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه، أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية، وأن (334) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة (52.4%) من إجمالي عينة الدراسة للفئة (من 28 سنة الى 36)، وهم الأغلبية.

جدول (2) يوضح عدد سنوات الزواج للزوجة

عدد سنوات الزواج	العدد	النسبة%
من سنة فأقل	56	%8.8
من 2 سنة إلى 3	90	%14.1
من 4 سنوات فأكثر	491	%77.1
المجموع	637	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه، أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الزواج، وأن (491) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة (77.1%) من إجمالي عينة الدراسة للفئة (من 4 سنوات وأكثر) وهم الأغلبية.

ثالثًا- عينة الدراسة:

حجم عينة الدراسة (644) زوجة، وحذفتُ 7 من الردود لكونهم ليسوا من الفئة المستهدفة للدراسة، واستخدمت العينة العشوائية البسيطة.

رابعاً- حدود (مجالات) الدراسة:

- **الحدود الموضوعيّة:** الكشف عن أثر البرامج التدريبيّة التأهيليّة في الزواج، وعلاقتها في الاستقرار الأسريّ.
- **الحدود البشريّة:** عينةٍ من المتزوجات الحاصلات على الدورات التدريبيّة التأهيليّة ما قبل الزواج في الاستقرار الأسريّ، وبين المتزوجات غير الحاصلات على الدورات التدريبيّة ما قبل الزواج في الاستقرار الأسريّ.
- **الحدود المكانيّة:** مدينة بريدة، حيث تتوافر الإحصائيات الرسميّة مما تساهم باختيار عينة مناسبة لنتائج للدراسة.
- **الحدود الزمنيّة:** تم جمع البيانات الميدانية للدراسة، التي كانت من تاريخ 1441/1/20هـ إلى تاريخ 1441/4/12هـ.

خامسًا: متغيرات الدراسة:

اعتمدت الدراسة عند تحليل البيانات وتفسيرها الميدانية على متغيرين أساسيين: متغير مستقلٍ، ومتغير تابعٍ، وهما كالآتي:

- المتغير المستقل: هو الكشف عن عينةٍ من المتزوجات الحاصلات على الدورات التدريبيّة التأهيليّة ماقبل الزواج في الاستقرار الأسريّ، وبين المتزوجات غير الحاصلات على الدورات التدريبيّة ماقبل الزواج في الاستقرار الأسريّ.
- المتغيرات المستقلة المستمدة من الإطار النظريّ التصوريّ (النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة) الموجهة للدراسة الميدانية: فهي تتضح من خلال الجداول الآتية:

1- عدد الأبناء:

جدول (3) يوضح عدد الأبناء

عدد الأبناء	ك	%
من 2 فأقل	488	%76.6
من 3 فأكثر	149	%23.4
المجموع	637	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه، أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير عدد الأبناء، وأن (488) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة (76.6%) من إجمالي عينة الدراسة للفئة (من 2 فأقل) وهم الأغلبية.

2- الوظيفة التي تعمل بها الزوجة:

جدول (4) وظيفة الزوجة

الوظيفة التي تعمل بها الزوجة	ك	%
تعمل	182	%28.6
لا تعمل	455	%71.4
المجموع	637	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه، أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الوظيفة التي تعمل بها الزوجة، وأن (455) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة (71.4%) من إجمالي عينة الدراسة للفئة (لا تعمل)، وهم الأغلبية.

3- الدخل الشهريّ للأسرة:

جدول (5) مستوى الدخل الشهريّ

الدخل الشهري للأسرة	ك	%
أقل من 7000	199	%31.2
من 7000 فأكثر	438	%68.8
المجموع	637	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه، أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدخل الشهريّ، وأن (438) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة (68.8%) من إجمالي عينة أفراد الدراسة للفئة (7000 فأكثر)، وهم الأغلبية.

4- هل حصلتِ على دورات تدريبية تأهيلية للزواج:

جدول (6) مدى الحصول على دورات تأهيليّة للزواج

دورات تأهيليّة للزواج	ك	%
نعم	320	%%50.2
لا	317	%%49.8
المجموع	637	%100

يتضح من بيانات الجدول أعلاه، أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير حضور دوراتٍ تأهيليّةٍ للزواج، وأن (320) من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة (50.2%) من إجمالي عينة الدراسة للفئة (نعم حضرت دورات تأهيلية للزواج)، وهم الأغلبية.

ويمثل المتغيرات التابعة في هذه الدراسة:

1- الاستقرار الأسريّ، الذي يحتوي على عدة محاور، وهي كالآتي:

أ- الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ.

ب- الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ.

ج- الاستقرار الأسريّ بالفقه الشرعيّ.

سادسًا: أداة جمع البيانات:

ستعتمد الباحثة في هذه الدراسة، على أداة الاستبانة من خلال إرسالها خلال التطبيقات الاجتماعيّة، حتى اكتمل العدد المطلوب لعينة الدراسة، وتحتوي الاستبانة على ثلاثة محاور أساسية:

1- البيانات الأوليّة.

2- المتغيرات المستقلة.

3- المتغيرات التابعة.

وقد مر تصميم أداة (الاستبانة) بمراحل وخطوات، كما يلي:

أ- الصدق الظاهريّ:

1. صياغة فقرات الاستبانة، وذلك وفق أهداف البحث وتساؤلاتها الواردة في خطة البحث المعتمدة من مجلس عمادة الدراسات العليا في جلسته العشرون بتاريخ (1440/8/5هـ)، وما صاحب ذلك من مداولات مع سعادة المشرف على الدراسة، مع الإفادة من مراجع متخصصة في أساليب البحث العلمي.
2. تحكيم الاستبانة: بعد التصميم المبدئيّ، عرضت الباحثة الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعات مختلفة في مدن المملكة العربيّة السعوديّة، للتحقق من الصدق الظاهريّ للاستبانة من حيث مدى ملائمة الاستبيان للهدف منها، وصحة صياغة العبارات علميًّا، ومدى تطابق العبارات مع المجالات الخاصة بها، وملائمتها لموضوع الدراسة، وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات، والتعليمات العمليّة التي أخذت بها الباحثة والإفادة من ملحوظاتهم القيّمة، وإضافتهم العملية والمنهجية، كما عرضت الباحثة أداة الدراسة على مدقق لغويّ لقياس مستوى الصياغة اللغويّة، وعلامات الترقيم.
3. تجريب الأداة: قامت الباحثة بتجريب الأداة على عينة من مجتمع البحث، للتأكد من فهم المبحوثات لفقرات الاستبانة، ومعرفة إذا كانت هناك عوائق تحول دون تعبئتها بالشكل المطلوب، وقد تبين من خلال التجريب فهم المبحوثات للفقرات، وعدم وجود عوائق، فتم اعتمادها وإرفاقها "للملاحق".

ب- ثبات أداة جمع البيانات:

1. للتحقق من دقة العبارات في أداة الدراسة (الاستبانة) قامت الباحثة بتطبيقها على عينة قوامها (20) زوجة من الحاصلات على دورات تأهيليّة للزواج، وتبين عدم غموض صياغة العبارات لديهن، وتم حساب ثبات الاستبانة عن طريق البرنامج الإحصائيّ (Spss)، وذلك باستخدام طريقة الفا كرونباخ من ثبات الأداة، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (7) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الاستبانة باستخدام "الفا كرونباخ"

المحور	معدل الثبات
المحور الأول: الجانب الاجتماعيّ	.77
المحور الثاني: الجانب الاقتصاديّ	.67
المحور الثالث: الجانب الشرعيّ	.80
الثبات الكلي للمحاور	.66

يتضح من الجدول أن قيمة "الفا كرونباخ" لجميع المحاور الدراسة كانت عالية، إذ تراوح معامل ثبات الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة ما بين (.67-.80)، وتعد هذه القيم مرتفعة ومطمئنة لمدى ثبات أداة الاستبانة، وقد بلغ قيمة جميع المحاور (.66) وهذا ما يمنح ثقة في الاستبانة، وللنتائج التي تسفر عنها أداة الاستبانة.

ثانياً - المعاملات الإحصائيّة المستخدمة:

سوف تعتمد الباحثة في الدراسة لتحليل البيانات الميدانيّة على البرنامج الإحصائيّ في العلوم الاجتماعيّة (SPSS) باستخدام اختبار "ت" T-test العينات المستقلة بالمقارنة بين الفروقات، وكذلك الاختبارات الإحصائيّة الوصفيّة المناسبة التي تحقق أهداف البحث، والإجابة عن التساؤلات الرئيسة، ومن أهمها:

1. معدل النسبة المئويّة، والتكرارات لمعرفة حجم العينة وخصائصها، ومعرفة اتجاه الظاهرة محل الدراسة.
2. اختبار (t-test) الفروقات للعينات المستقلة.

3. اختبار العامل التحليليّ التوكيديّ لتصنيف العوامل المترابطة مع بعضها التي تحوي متغيرات مستقلة وتابعة متشبعة مع بعض، مؤثرة في مشكلة البحث، كما يفيد هذا المقياس في اختبار النظرية المستخدمة في البحث، ومدى ملاءمتها لتفسير مشكلة الدراسة.

4- عرض نتائج الدراسة وتحليلها

يتضمن هذا الفصل عرضًا لتحليل البيانات، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليل بياناتها الميدانيّة، لذا تم في هذا الفصل إجراء المعالجة الإحصائيّة للبيانات المجمّعة من استبانة الدراسة، واستخدم الإحصاء الوصفيّ، والإحصاء الاستدلاليّ للحصول على وصف فروقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة ومعرفتها، من أجل الوصول إلى نتائج علميّةٍ مقنعةٍ تحقق أهداف البحث الرئيسة، وحللت بيانات الدراسة الميدانيّة من خلال ثلاثة عناصر رئيسة هي:

المحور الأول: الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ.

المحور الثاني: الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ.

المحور الثالث: الاستقرار الأسريّ الشرعيّ.

المبحث الأول: الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ:

في هذا المبحث تناقش الدراسة بعض أشكال الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ وفعالية الدورات التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ، مما يسهم في الإجابة عن التساؤل الأول للدراسة، وخاصةً فيما يتعلق بالسلوكيات الاجتماعيّة؛ كمعالجة المشكلات الزوجيّة، وجذب مشاعر أزواجهن لهن، والمحافظة على مظهرهن لمراعات شعور أزواجهن، وتكوين علاقاتٍ جيدةٍ مع أهالي أزواجهن، وأن يسود الأسرة جوًا من المودة والرحمة والحنان، وأن تتم محاورتهن مع أزوجهن بكل يسر وسهولة في جميع الموضوعات، ويمكن توضيح ذلك من خلال استخدام أساليب إحصائيّة مناسبة، وربطها ببعض المتغيرات المستقلة، كما يتضح في الجداول الآتية:

جدول (8) مستوى الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ، والدورات التأهيليّة للزواج

الاستقرار الأسري الاجتماعي	مدى التحاق بدورات تدريبية تأهيلية للزواج	ضعيف % (1 – 1.66)	متوسط % (1.67 – 2.32)	عالٍ % (2.33 –3)	المتوسط Mean	الدلالة الاجتماعية
استطيع إقناع زوجي بحلول معينة لمشكلاتنا الأسرية.	حصلت على دورة	%11.2	%57.5	%31.2	2.200	متوسط
	لم تحصل على دورة	%13.9	%59.9	%26.2	2.123	متوسط
لدي القدرة على جذب مشاعر زوجي لي باستمرار.	حصلت على دورة	%10.3	%49.1	%40.6	2.303	متوسط
	لم تحصل على دورة	%14.2	%49.2	%36.6	2.224	متوسط
أحافظ على مظهري مراعاة لشعور زوجي.	حصلت على دورة	%5.6	%49.4	%45	2.394	عالٍ
	لم تحصل على دورة	%6	%50.2	%43.8	2.379	عالٍ

الاستقرار الأسري الاجتماعي	مدى التحاق بدورات تدريبية تأهيلية للزواج	ضعيف % (1 – 1.66)	متوسط % (1.67 – 2.32)	عالٍ % (2.33 – 3)	المتوسط Mean	الدلالة الاجتماعية
أتمتع بعلاقات جيده مع أهل زوجي.	حصلت على دورة	%6.2	%30.6	%63.1	2.569	عالٍ
	لم تحصل على دورة	%9.8	%29.3	%60.9	2.511	عالٍ
الجو الأسري تسوده المودة والحنان.	حصلت على دورة	%5.9	%34.4	%59.7	2.538	عالٍ
	لم تحصل على دورة	%7.9	%39.1	%53	2.451	عالٍ
أتحاور مع زوجي بسهولة في كافة الموضوعات.	حصلت على دورة	%17.5	%45.3	%37.2	2.197	متوسط
	لم تحصل على دورة	%21.1	%47.3	%31.5	2.104	متوسط

يُلاحظ من البيانات الإحصائيّة، وخاصة من قيم المتوسط أن تكوين علاقات جيدة مع أهل أزواجهن ممن حصلن على دورةٍ خرجت بمعدل عالٍ بشكل عام (2.569)، ويتبعها جو الأسرة تسوده المودة والرحمة والحنان، وحصلن على دورة بمعدل عالٍ (2.538)، ثم يتبعها المحافظة على مظهرهن لمراعاة شعور أزواجهن، وحصلن على دورة بمعدل عالٍ (2.394)، ثم يتبعها جذب مشاعر أزواجهن لهن، وحصولهن على دورة بمعدل متوسط (2.303)، ثم يتبعها معالجة المشكلات الزوجيّة، وحصلن على دورة بمعدل متوسط (2.200)، ثم تقل في محاورتهن مع أزوجهن بكل يسر وسهولة في جميع الموضوعات، وحصلن على دورة بمعدل متوسط (2.197).

كشفت الدراسة الميدانية أن قدرة الزوجة (حصلت على دورة – لم تحصل على دورة) على إقناع الزوج في معالجة المشكلات الزوجيّة والأسريّة معدلها متوسط، وللكشف عن الفرق في القدرة على معالجة المشكلات حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء قد يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على معالجة المشكلات، تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن كون الزوجة (تعمل أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على معالجة المشكلات.

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على معالجة المشكلات.

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن قدرة الزوجة (حصلت على دورة – لم تحصل على دورة) على جذب مشاعر الزوج نحوها باستمرار؛ معدلها متوسط، تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانية، أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على جذب مشاعر الزوج، واتضح من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانية أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على جذب مشاعر الزوج، وكشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانية أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على جذب مشاعر الزوج، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية أن محافظة الزوجة (حصلت على دورة – لم تحصل على دورة) على مظهرها لمراعاة شعور زوجها؛ معدلها عالٍ،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة، أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرتها على المحافظة على مظهرها.

وفي ضوء العرض السابق، الذي تناول بعض أشكال الاستقرار الأسري الاجتماعي وفعالية الدورات التأهيلية للزواج في تحقيق الاستقرار الأسري الاجتماعي، بينت النتائج وجود علاقة بين الحصول الدورات التدريبية وبين الاستقرار الأسري الاجتماعي، بجميع مؤشراته الفرعية، والتي تمثلت في: قدرتهن على معالجة المشكلات الزوجية، وجذب مشاعر أزواجهن لهن، والمحافظة على مظهرهن لمراعات شعور أزواجهن، وتكوين علاقاتٍ جيدةٍ مع أهالي أزواجهن، وأن يسود الأسرة جوٌ من المودة والرحمة والحنان، وأن تتم محاورتهن مع أزوجهن بكل يسر وسهولة في جميع المواضيع، وهذا يتفق مع دراسة الجهني (1432هـ)، التي بينت أهمية التعامل بين الزوجين ومهارات حل الخلافات الزوجية والجوانب العاطفية والسعادة الزوجية، كما تتفق مع نتائج دراسة الحسين (2017) التي أكدت على العلاقة الموجبة بين الدورات التدريبية والعناية الشخصية، وكما اتفقت أيضاً مع دراسة (Graigie& et al, 2012) التي أثبت مدى فاعلية الدورات التدريبية في تحسين قدرات التواصل بين الأزواج.

المبحث الثاني: الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ:

في هذا المبحث تناقش الدراسة بعض أشكال الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ وفعاليّة الدورات التأهيليّة للزواج، مما يسهم في الإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة، وخاصة فيما يتعلق بالسلوكيات الاجتماعيّة؛ كتخطيط مع الزوج لامتلاك منزل، وتشجيع أزواجهن على الادخار، وتوفير الأغراض قبل حلول المواسم، وتضاعف الأسعار، ومساهمة الزوجات بمنع خطورة الاستهلاك الترفيه على دخل الأسرة، ومشاركة الزوجات مع أزواجهن في الإنفاق على المنزل، وتشجيع الزوجات أزوجهن في الإنفاق على أهله، ويمكن توضيح ذلك من خلال استخدام أساليب إحصائية مناسبة، وربطها ببعض المتغيرات المستقلة، كما يتضح في الجداول الآتية:

جدول (9) مستوى الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ، والدورات التأهيليّة للزواج

الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ	مدى التحاق بدورات تدريبيّة تأهيليّة للزواج	ضعيف (1 – 1.66) %	متوسط (1.67 – 2.32) %	عالٍ (2.33 – 3) %	المتوسط Mean	الدلالة الاجتماعيّة
أخطط مع زوجي لتملك منزل.	حصلت على دورة	19.1	32.8	48.1	2.291	عالٍ
	لم تحصل على دورة	17.4	27.4	55.2	2.379	عالٍ
أحاول تشجيع زوجي على الادخار.	حصلت على دورة	13.4	37.2	49.4	2.359	عالٍ
	لم تحصل على دورة	15.8	37.9	46.4	2.306	متوسط
توفير الأغراض قبل حلول المواسم، وتضاعف الأسعار.	حصلت على دورة	25.9	41.6	32.5	2.066	متوسط
	لم تحصل على دورة	21.5	42	36.6	2.151	متوسط
أساهم بمنع خطورة الاستهلاك الترفيه على دخل أسرتي.	حصلت على دورة	17.2	57.8	25	2.078	متوسط
	لم تحصل على دورة	11.4	51.7	36.9	2.256	متوسط

الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ	مدى التحاق بدورات تدريبيّة تأهيليّة للزواج	ضعيف (1 – 1.66) %	متوسط (1.67 – 2.32) %	عالٍ (2.33 – 3) %	المتوسط Mean	الدلالة الاجتماعيّة
أشارك زوجي في الإنفاق على المنزل.	حصلت على دورة	48.8	24.7	26.6	1.778	متوسط
	لم تحصل على دورة	38.8	30	31.2	1.924	متوسط
أشجع زوجي في الإنفاق على أهلة.	حصلت على دورة	15.9	50.6	33.4	2.175	متوسط
	لم تحصل على دورة	16.4	40.1	43.5	2.271	متوسط

يلاحظ من البيانات الإحصائية وخاصة من قيم المتوسط أن التخطيط مع الزوج لامتلاك منزل، ولم تحصلن على دورة خرجت بمعدل عالٍ بشكل عام (2.379)، ويتبعها وتشجيع الزوجات أزواجهن على الادخار، وحصلن على دورة بمعدل عالٍ (2.359)، ثم يتبعها تشجيع الزوجات أزوجهن في الإنفاق على أهله، ولم تحصلن على دورة بمعدل متوسط (2.271)، ثم يتبعها مساهمة الزوجات بمنع خطورة الاستهلاك الترفيه على دخل الأسرة ولم تحصلن على دورة بمعدل متوسط (2.256)، ثم يتبعها توفير الأغراض قبل حلول المواسم، وتضاعف الأسعار، ولم تحصلن على دورة بمعدل متوسط (2.151)، ثم تقل في مشاركة الزوجات مع أزواجهن في الإنفاق على المنزل، ولم تحصلن على دورة بمعدل متوسط (1.924).

كشفت الدراسة الميدانيّة أن قدرة الزوجة (حاصله على دورة – لم تحصل على دورة) على التخطيط مع الزوج لامتلاك منزل معدلها " عالٍ "، وللكشف عن الفرق في القدرة على التخطيط مع الزوج لامتلاك منزل حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على التخطيط مع الزوج لامتلاك منزل،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانية أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على التخطيط مع الزوج لامتلاك منزل،

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على التخطيط مع الزوج لامتلاك منزل،

كشفت الدراسة الميدانيّة أن قدرة الزوجة (حاصله على دورة – لم تحصل على دورة) على تشجيع زوجها على الادخار؛ معدلها " عالٍ "، وللكشف عن الفرق في القدرة على تشجيع الزوج على الادخار حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على تشجيع زوجها على الادخار،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على تشجيع زوجها على الادخار،

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على تشجيع زوجها على الادخار،

كشفت الدراسة الميدانيّة أن قدرة الزوجة (حاصل على دورة – لم تحصل على دورة) على توفير الأغراض قبل المواسم، وتضاعف الأسعار؛ معدلها "متوسط"، وللكشف عن الفرق في القدرة على توفير الأغراض قبل المواسم وتضاعف الأسعار حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على توفير الأغراض قبل المواسم، وتضاعف الأسعار،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على توفير الأغراض قبل المواسم، وتضاعف الأسعار،

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على توفير الأغراض قبل المواسم، وتضاعف الأسعار،

كشفت الدراسة الميدانية أن قدرة الزوجة (حاصله على دورة – لم تحصل على دورة) على منع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة؛ معدلها "متوسط"، وللكشف عن الفرق في قدرة الزوجة على منع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء قد يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على منع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على منع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة،

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل قد يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على منع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة،

كشفت الدراسة الميدانيّة أن قدرة الزوجة (حصلت على دورة – لم تحصل على دورة) على مشاركة الزوج في الإنفاق على المنزل؛ معدلها "متوسط"، وللكشف عن الفرق في القدرة على مشاركة الزوج في الإنفاق على المنزل حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء قد يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على مشاركة الزوج في الإنفاق على المنزل،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) قد يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على مشاركة الزوج في الإنفاق على المنزل،

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل قد يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على مشاركة الزوج في الإنفاق على المنزل،

وفي ضوء العرض السابق، بينت النتائج عدم وجود علاقة بين الحصول الدورات التدريبية وبين الاستقرار الأسري الاقتصادي، بجميع مؤشراته الفرعية والتي تمثلت في: التخطيط مع الزوج لامتلاك منزل، وتشجيع أزواجهن على الادخار، وتوفير الاغراض قبل حلول المواسم وتضاعف الأسعار، ومساهمة الزوجات بمنع خطورة الاستهلاك الترفيهي على دخل الأسرة، ومشاركة الزوجات مع أزواجهن في الأنفاق على المنزل، وتشجيع الزوجات أزوجهن في الانفاق على أهله، وفي هذا الصدد أثبتت دراسة آل مظف والجويسر (2013) أهمية عامل الموارد الاقتصادية

للأسرة، ومن ثم تحقيق الاستقرار الأسري الاقتصادي، في حين أن دراسة السيد (2019) توصلت لعدم فاعلية الجانب الاقتصادي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للأسرة.

المبحث الثالث: الاستقرار الأسريّ الشرعيّ:

في هذا المبحث تناقش الدراسة بعض أشكال الاستقرار الأسريّ الشرعيّ، وفعاليّة الدورات التأهيليّة للزواج، مما يسهم في الإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة، وخاصة فيما يتعلق بالسلوكيات الاجتماعيّة: لا أفشي أسرار زوجي مع أسرتي أو أقاربي، وأحرص على تحديد نسل الأبناء، وأطالب بحقوقي الشرعيّة من زوجي دون خجل، والاستئذان عند الخروج من المنزل، وأحرص على واجباتي الشرعيّة نحو زوجي، ويمكن توضيح ذلك من خلال استخدام أساليب إحصائيّة مناسبة، وربطها ببعض المتغيرات المستقلة، كما يتضح في الجداول الآتية:

جدول (10) مستوى الاستقرار الأسريّ الشرعيّ والدورات التأهيليّة للزواج

الاستقرار الأسريّ الشرعيّ	مدى الالتحاق بالدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج	ضعيف (1 – 1.66) %	متوسط (1.67 – 2.32) %	عالٍ (2.33 – 3) %	المتوسط Mean	الدلالة الاجتماعيّة
لا أفشي أسرار زوجي مع أسرتي أو أقاربي.	حصلت على دورة	%7.5	%31.6	%60.9	2.534	عالٍ
	لم تحصل على دورة	%6.6	%34.1	%59.3	2.527	عالٍ
أحرص على تحديد نسل الأبناء.	حصلت على دورة	%31.6	%37.2	%31.2	1.997	متوسط
	لم تحصل على دورة	%33.8	%33.8	%32.5	1.987	متوسط
أطالب بحقوقي الشرعيّة من زوجي دون خجل.	حصلت على دورة	%17.2	%40	%42.8	2.256	متوسط
	لم تحصل على دورة	%22.1	%37.2	%40.7	2.186	متوسط
الاستئذان عند الخروج من المنزل.	حصلت على دورة	%2.8	%15	%82.2	2.794	عالٍ
	لم تحصل على دورة	%5.4	%17.7	%77	2.716	عالٍ
أحرص على واجباتي الشرعية نحو زوجي.	حصلت على دورة	%2.8	%23.8	%73.4	2.706	عالٍ
	لم تحصل على دورة	%1.3	%21.5	%77.3	2.760	عالٍ

يلاحظ من البيانات الإحصائيّة وخاصة من قيم المتوسط أن الاستئذان عند الخروج من المنزل من اللاتي تحصلن على دورة خرجت بمعدل عالٍ بشكل عام (2.794)، ويتبعها أحرص على واجباتي الشرعيّة نحو زوجي، واللاتي لم يحصلن على دورة بمعدل عالٍ (2.760)، ثم يتبعها لا أفشي أسرار زوجي مع أسرتي أو أقاربي وتحصلن على دورة بمعدل عالٍ (2.534)، ثم يتبعها أطالب بحقوقي الشرعيّة من زوجي دون خجل، اللاتي لم يحصلن على دورة بمعدل متوسط (2.256)، ثم يتبعها أحرص على تحديد نسل الأبناء من اللاتي يحصلن على دورة بمعدل متوسط (1.997).

وفي ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة، ويتبين من الدراسة أن الاستقرار الأسريّ الشرعيّ لها علاقة بشكل عام بمتغيرات متعددة مستقلة رئيسة، وهي: عدد الأبناء، والدخل، والوظيفة، والحصول على دورة تأهيليّة للزواج، وسوف نشرح ذلك بالتفصيل من خلال العناصر الآتية:

كشفت الدراسة الميدانيّة أن قدرة الزوجة (حاصله على دورة – لم تحصل على دورة) على عدم إفشاء أسرار الزوج أمام أحد؛ معدلها " عالٍ "، وللكشف عن الفرق في القدرة على عدم إفشاء أسرار الزوج أمام أحد

حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الشرعيّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على عدم إفشاء أسرار الزوج أمام أحد،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على عدم إفشاء أسرار الزوج أمام أحد،

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على عدم إفشاء أسرار الزوج أمام أحد،

كشفت الدراسة الميدانيّة أن قدرة الزوجة (حاصله على دورة – لم تحصل على دورة) على تحديد نسل الأبناء؛ معدلها "متوسط"، وللكشف عن الفرق في القدرة على تحديد نسل الأبناء حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الشرعيّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على تحديد نسل الأبناء،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على تحديد نسل الأبناء،

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على تحديد نسل الأبناء،

كشفت الدراسة الميدانيّة أن قدرة الزوجة (حصلت على دورة – لم تحصل على دورة) على المطالبة بحقوقها الشرعيّة من الزوج دون خجل؛ معدلها "متوسط"، وللكشف عن الفرق في القدرة على مطالبة الزوجة بحقوقها الشرعيّة من الزوج دون خجل حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الشرعيّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على المطالبة بحقوقها الشرعيّة من الزوج دون خجل،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل)لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على المطالبة بحقوقها الشرعيّة من الزوج دون خجل،

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل قد يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على المطالبة بحقوقها الشرعيّة من الزوج دون خجل،

كشفت الدراسة الميدانيّة أن قدرة الزوجة (حصلت على دورة – لم تحصل على دورة) على الاستئذان عند الخروج من المنزل؛ معدلها " عالٍ "، وللكشف عن الفرق في القدرة على الاستئذان عند الخروج من المنزل حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الشرعيّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والاستئذان عند الخروج من المنزل،

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والاستئذان عند الخروج من المنزل،

كشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل قد يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيلية للزواج، الاستئذان عند الخروج من المنزل،

كشفت الدراسة الميدانيّة أن حرص الزوجة (حاصله على دورة – لم تحصل على دورة) على واجباتها الشرعيّة نحو زوجها؛ معدلها " عالٍ "، وللكشف عن الفرق في حرص الزوجة على واجباتها الشرعيّة نحو زوجها حسب التأهيل الزواجيّ، وبعض المتغيرات التي تفترض الدراسة أن لها علاقة بالاستقرار الأسريّ الشرعيّ، نستعرض الآتي:

تبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وحرص الزوجة على واجباتها الشرعيّة نحو زوجها، وتبين من التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن الزوجة (تعمل أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وحرصها على واجباتها الشرعيّة نحو زوجها، وكشفت نتائج التحليل الإحصائيّ لبيانات الدراسة الميدانيّة أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وحرص الزوجة على واجباتها الشرعيّة نحو زوجها،

وفي ضوء العرض السابق، بينت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة بين الحصول على الدورات التدريبية وبين الاستقرار الأسري الشرعي، بجميع مؤشراته الفرعية والتي تمثلت في: لا أفشي أسرار زوجي مع أسرتي أو أقاربي وأحرص على تحديد نسل الأبناء وأطالب بحقوقي الشرعية من زوجي دون خجل والاستئذان عند الخروج من المنزل وأحرص على واجباتي الشرعية نحو زوجي، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة ال مظف والجويسر (2013) التي أشارت إلى أهمية الدورات لتدريبية في تنمية الثقافة الجنسية للمستفيدين، كما اتفقت مع نتائج دراسة الجهني (1432هـ) التي أثبتت فاعلية الدورات التدريبية تجاه تدعيم الجانب العاطفي، كما اتفقت مع دراسة عبد الفتاح (2018) التي أكدت من خلال محتوي الدورات التدريبية على المتغير الجنسي الذي ينمي السعادة الزوجية

مدى ملاءمة النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة لتفسير مشكلة الدراسة:

توصل اختبار العامل التحليليّ التوكيديّ (Confirmatory Factor Analysis) الخاص بتوظيف افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة لتفسير مشكلة الدراسة واختبارها، وتحديد أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج على الاستقرار الأسريّ، إلى ما يأتي:

أثبتت نتيجة الاختبار ملائمة افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة لتفسير دور الالتحاق بدورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج، وكان معدل التفسير لموضوع البحث يساوي بشكل عام (33.63%) كما يتضح من بيانات الجدول الآتي رقم (61)، الذي صنف فعالية الدورة التأهيليّة للزواج في الاستقرار الأسريّ إلى ثلاثة عوامل، حسب ترابطها وتشبعها بعضها مع بعض، وحسب معدل تأثيرها وهي:

جدول (11) التحليل العامليّ التوكيديّ للاستقرار الأسريّ للزوجات اللاتي حصلن على دورات تأهيليّة للزواج

العامل الأول الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ التباين المفسر (فاعليتها) =15.501		العامل الثاني الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ التباين المفسر (فاعليتها) =9.529		العامل الثالث الاستقرار الأسريّ الشرعيّ التباين المفسر (فاعليتها) = 8.600	
	التشبع		التشبع		التشبع
استطيع إقناع زوجي بحلول معينة لمشكلاتنا الأسريّة.	0.695	أحرص على تحديد نسل الأبناء.	0.244	الوظيفة	0.107
لديّ القدرة على جذب مشاعر زوجي لي	0.750	العمر	0.586	أحاول تشجيع زوجي على	0.420

العامل الأول الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ التباين المفسر (فاعليتها) =15.501		العامل الثاني الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ التباين المفسر (فاعليتها) =9.529		العامل الثالث الاستقرار الأسريّ الشرعيّ التباين المفسر (فاعليتها) = 8.600	
باستمرار.				الادخار.	
أحافظ على مظهري مراعاةً لشعور زوجي.	0.450	الدخل	0.273	توفير الأغراض قبل حلول المواسم، وتضاعف الأسعار.	0.595
أتمتع بعلاقات جيدة مع أهل زوجي.	0.358	عدد الأبناء	0.537	أساهم بمنع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل أسرتي.	0.689
سيادة المودة والحنان الجو الأسريّ.	0.744	عدد سنوات الزواج	0.366	أشجع زوجي في الإنفاق على أهله.	0.374
أتحاور مع زوجي بسهولة في كافة الموضوعات.	0.737	أشارك زوجي في الإنفاق على المنزل	0.414	الاستئذان عند الخروج من المنزل	0.452
أخطط مع زوجي لتملك منزل.	0.462			أحرص على واجباتي الشرعيّة نحو زوجي	0.389
لا أفشي أسرار زوجي مع أسرتي أو أقاربي	0.344				
أطالب بحقوقي الشرعيّة من زوجي دون خجل	0.511				

باستعراضنا لتلك العوامل نلحظ تنوعًا كبيرًا بينها من حيث كمية قوتها التفسيريّة بالاستناد إلى الافتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة التي تتصور أن فعالية الدورة التأهيليّة للزواج في الاستقرار الأسريّ له علاقة بقيم اجتماعيّة، ليتمخض عنها التفسيرات الآتية:

1. التحليل العامليّ التوكيديّ للزوجات اللاتي حصلن على دورات تأهيليّة للزواج:

- العامل الأول: الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ:

وهو أهم العوامل" فقد خرج تفاعليته التي بلغت كمية التباين المفسر لهذا العامل (15.501%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة، وفي هذا العامل اتحدت غالبية الأدوار المؤثرة بحجم، واتجاه فعاليّة الدورة التأهيليّة للزواج، وتتكوّن من عوامل متشبعة مع بعض وهي: استطيع إقناع زوجي بحلول معينة لمشكلاتنا الأسريّة، ولديّ القدرة على جذب مشاعر زوجي لي باستمرار، وأحافظ على مظهري مراعاة لشعور زوجي، وأتمتع بعلاقات جيدة مع أهل زوجي، والجو الأسريّ تسوده المودة والحنان، وأتحاور مع زوجي بسهولة في كافة الموضوعات، وأخطط مع زوجي لتملك منزل، ولا أفشي أسرار زوجي مع أسرتي أو أقاربي، وأطالب بحقوقي الشرعيّة من زوجي دون خجل.

- العامل الثاني الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ:

بلغت كمية التباين المفسر (قوة فاعليته) لهذا العامل (9.529%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة، ويلحظ من محتوى هذا العامل، أن غالبية الأدوار المؤثرة في اتجاه فعالية الدورة التأهيليّة للزواج، تكونت من عوامل متشبعة مع بعض وهي: أحرص على تحديد نسل الأبناء، والعمر، والدخل، وعدد الأبناء، وعدد سنوات الزواج، وأشارك زوجي في الإنفاق على المنزل.

- العامل الثالث الاستقرار الأسريّ الشرعيّ:

بلغت كمية التباين المفسر لهذا العامل (8.600%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة، وفي هذا العامل اتحدت غالبية الأدوار المؤثرة بحجم، واتجاه فعاليّة الدورة التأهيليّة للزواج، وتتكون من عوامل متشبعة مع بعض وهي: الوظيفة، وأحاول تشجيع زوجي على الادخار، وتوفير الأغراض قبل حلول المواسم، وتضاعف الأسعار، وأساهم بمنع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل أسرتي، وأشجع زوجي في الإنفاق على أهله، والاستئذان عند الخروج من المنزل، وأحرص على واجباتي الشرعيّة نحو زوجي.

2. التحليل العامليّ التوكيديّ للزوجات اللاتي لم يحصلن على دورات تأهيليّة للزواج:

كشفت نتيجة الاختبار وجود تطابق في افتراض النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة لتفسير دور اللاتي لم يحصلن على دورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج، وقد بلغ معدل التفسير لموضوع البحث بشكل عام (36.179%)، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي رقم (62)، الذي صنف فعاليةً في الاستقرار الأسريّ للأفراد الذين لم يلتحقوا بالدورة التأهيليّة للزواج إلى ثلاثة عوامل، حسب ترابطها وتشبع بعضها مع بعض، وحسب معدل تأثيرها، وهي:

جدول (12) التحليل العامليّ التوكيديّ للاستقرار الأسريّ للزوجات اللاتي لم يحصلن على دورات تأهيليّة للزواج

العامل الأول الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ التباين المفسر (فاعليتها) =17.791		العامل الثاني الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ التباين المفسر (فاعليتها) = 9.618		العامل الثالث الاستقرار الأسريّ الشرعيّ التباين المفسر (فاعليتها) = 8.770	
	التشبع		التشبع		التشبع
الوظيفة	0.058	أحاول تشجيع زوجي على الادخار	0.532	العمر	0.744
استطيع إقناع زوجي بحلول معينة لمشكلاتنا الأسريّة	0.729	توفير الأغراض قبل حلول المواسم، وتضاعف الأسعار	0.564	الدخل	0.526
لدي القدرة على جذب مشاعر زوجي لي باستمرار	0.785	أساهم بمنع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل أسرتي	0.705	عدد الأبناء	0.757
أحافظ على مظهري مراعاة لشعور زوجي	0.407	أشارك زوجي في الإنفاق على المنزل	0.687	عدد سنوات الزواج	0.645
أتمتع بعلاقات جيدة مع أهل زوجي	0.297	أشجع زوجي في الإنفاق على أهله	0.475		
سيادة الجو الأسريّ المودة والحنان	0.752				
أتحاور مع زوجي بسهولة في كافة الموضوعات	0.723				
أخطط مع زوجي لتملك منزل	0.478				
لا أفشي أسرار زوجي مع أسرتي أو أقاربي	0.434				
أحرص على تحديد نسل الأبناء	0.186				
أطالب بحقوقي الشرعيّة من زوجي دون خجل	0.435				
الاستئذان عند الخروج من المنزل	0.374				
أحرص على واجباتي الشرعيّة نحو زوجي	0.464				

باستعراضنا لتلك العوامل يتضح أن تنوعًا كبيرًا بينها من حيث كمية قوتها التفسيرية بالاستناد إلى افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة، التي تتصور أن فعالية الاستقرار الأسريّ للأفراد الذين لم يلتحقوا بالدورة التأهيليّة للزواج له علاقة بقيم اجتماعيّة ليتمخض عنها التفسيرات الآتية:

- العامل الأول: الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ:

وهو أهم العوامل، فقد بلغت كمية التباين المفسر وفاعليته؛ لهذا العامل (17.791%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة، وفي هذا العامل اتحدت غالبية الأدوار المؤثرة بحجم، واتجاه فعاليّة الدورة التأهيليّة للزواج، وتتكون من عوامل متشبعة مع بعض وهي: الوظيفة واستطيع إقناع زوجي بحلول معينة لمشكلاتنا الأسريّة، ولديّ القدرة على جذب مشاعر زوجي ليّ باستمرار، وأحافظ على مظهري مراعاة لشعور زوجي، وأتمتع بعلاقات جيدة مع أهل زوجي، الجو الأسريّ تسوده المودة والحنان، وأتحاور مع زوجي بسهولة في كافة الموضوعات، وأخطط مع زوجي لتملك منزل، ولا أفشي أسرار زوجي مع أسرتي أو أقاربي، وأحرص على تحديد نسل الأبناء، وأطالب بحقوقي الشرعيّة من زوجي دون خجل، والاستئذان عند الخروج من المنزل، وأحرص على واجباتي الشرعيّة نحو زوجي.

- العامل الثاني: الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ:

بلغت كميّة التباين المفسر وفاعليته؛ لهذا العامل (9.618%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة، وفي هذا العامل اتحدت غالبية الأدوار المؤثرة بحجم، واتجاه فعالية الدورة التأهيليّة للزواج، وتتكون من عوامل متشبعة بعضها مع بعض وهي: أحاول تشجيع زوجي على الادخار، وتوفير الأغراض قبل حلول المواسم، وتضاعف الأسعار، وأساهم بمنع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل أسرتي، وأشارك زوجي في الإنفاق على المنزل، وأشجع زوجي في الإنفاق على أهله.

- العامل الثالث: الاستقرار الأسريّ الشرعيّ:

بلغت كمية التباين المفسر وفاعليته؛ لهذا العامل (8.770%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة، وفي هذا العامل اتحدت، وفي هذا العامل اتحدت غالبية الأدوار المؤثرة بحجم واتجاه فعالية الدورة التأهيليّة للزواج، وتتكون من عوامل متشبعة بعضها مع بعض وهي: العمر، والدخل، وعدد الأبناء، وعدد سنوات الزواج.

مناقشة النتائج وتوصيات الدراسة.

أولًا : نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والتساؤلات

1- النتيجة الرئيسة للدراسة: توصلت الدراسة من نتيجة اختبار العامل التحليليّ التوكيديّ - Confirmatory Factor Analysis إلى أن افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة كانت ملائمة لتفسير أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج على الاستقرار الأسريّ، حيث تبين الآتي:

أ- بالنسبة للزوجات اللاتي التحقن بالدورات:

- أثبتت نتيجة الاختبار ملاءمة افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة لتفسير دور الالتحاق بدورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج، وكان معدل التفسير لموضوع البحث يساوي بشكل عام (33.63%):
- بلغت كمية التباين المفسر للعامل الأول الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ، (15.501%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة.

- بلغت كمية التباين المفسر للعامل الثاني الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ (9.529%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة.
- بلغت كمية التباين المفسر للعامل الثالث الاستقرار الأسريّ الشرعيّ (8.600%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة.

ب- بالنسبة للزوجات اللاتي لم يلتحقن بالدورات:

- كشفت نتيجة الاختبار وجود تطابق في افتراض النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة لتفسير اللاتي لم يلتحقن على دورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج، وكان معدل التفسير لموضوع البحث يساوي بشكل عام (36.179%).
- بلغت كمية التباين المفسر للعامل الأول الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ (17.791%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة.
- بلغت كمية التباين المفسر للعامل الثاني الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ (9.618%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة.
- بلغت كمية التباين المفسر للعامل الثالث الاستقرار الأسريّ الشرعيّ (8.770%) في ضوء افتراضات النظريّة السلوكيّة الاجتماعيّة.

النتائج الفرعية للدراسة:

توصلت الدِّراسة من خلال تحليل البيانات الميدانية إلى ثلاث نتائج أساسية، وهي :

النتيجة الأولى: وهي تحقق الهدف والتساؤل الأول للدراسة، والذي يسعى إلى التعرف على أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ خاصةً بما يتعلق بالعلاقة العاطفيّة الزوجيّة، والتعامل مع المشكلات الأسريّة، والحوار الأسريّ، وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

أ- إسهام الدورات التأهيليّة للزواج في الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ، وظهر ذلك جلياً في قدرة الزوجة على تكوين علاقات جيدة مع أهل أزواجهن، ويتبعها جو الأسرة التي تسوده المودة والرحمة والحنان، ثم يتبعها المحافظة على مظهرهن لمراعاة شعور أزواجهن، ثم يتبعها جذب مشاعر أزواجهن لهن، ثم يتبعها معالجة المشكلات الزوجيّة، ثم تقل محاورتهن مع أزوجهن بكل يسر وسهولة في جميع المواضيع.

ب- كشفت النتائج أن الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ ومؤشراته الفرعيّة، له علاقة بشكل عام بمتغيراتٍ متعددةٍ مستقلةٍ رئيسةٍ: (عدد الأبناء، والدخل، والوظيفة، والحصول على دورة تأهيليّة للزواج)، إذ أظهرت النتائج الآتي:

فيما يتعلق بالقدرة على إقناع الزوج على معالجة المشكلات الزوجيّة والأسريّة:

- تبين عدم وجود فروق إحصائيّة دالةً على قدرة الزوجة على إقناع الزوج لمعالجة المشكلات الزوجيّة والأسريّة، وفقًا لمدى الالتحاق بدورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج داخل الأسر التي لديها عدد الأبناء (من 2 فأقل).
- أظهرت النتائج وجود فروق إحصائيّة دالةً على مستوى معنويّ (0.05) في قدرة الزوجة على إقناع الزوج لمعالجة المشكلات الزوجيّة والأسريّة، وفقًا لمدى الالتحاق بدورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج؛ لصالح الزوجة التي لديها أبناء (من 3 فأكثر)، وحصلت على دورة تأهيليّة للزواج، مقارنة بالزوجة التي لم تحصل على دورة.
- كما تبين أن الزوجة (تعمل في وظيفةٍ، أو لا تعمل) لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على معالجة المشكلات الزوجيّة والأسريّة بين الزوجين.

- وكشفت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على معالجة المشكلات الزوجيّة والأسريّة.

فيما يتعلق بالقدرة على جذب مشاعر زوجي لي باستمرار

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على جذب مشاعر الزوج.
- كما أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على جذب مشاعر الزوج.
- أوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على جذب مشاعر الزوج.

فيما يتعلق بمحافظة الزوجة على مظهرها مراعاة لشعور الزوج:

- من خلال استقراء النتائج؛ يتبين أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى الالتحاق بدورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على المحافظة على مظهرها.
- كما كشفت النتائج أن الزوجة تعمل في وظيفة، أو لا تعمل لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على المحافظة على مظهرها.
- أظهرت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على المحافظة على مظهرها.

فيما يتعلق بالتمتع بعلاقات جيدة مع أهل الزوج:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجات على تكوين علاقات جيدة مع أهل أزواجهن.
- كما أظهرت النتائج أن الزوجة تعمل في وظيفة، أو لا تعمل لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجات على تكوين علاقات جيدة مع أهل ازواجهن
- وأوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجات على تكوين علاقات جيدة مع أهل ازواجهن.

فيما يتعلق بسيادة المودة والحنان الجو الأسريّ:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على العيش في جو تسوده المودة والحنان.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على العيش في جو تسوده المودة والحنان.
- أظهرت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على العيش في جو تسوده المودة والحنان.

فيما يتعلق بمحاورة الزوجة مع زوجها في كافة الموضوعات:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، القدرة على التحاور مع أزواجهن في كافة الموضوعات بكل سهولة.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج كما لا يؤثر في معدل قدرة الزوجات على التحاور مع أزواجهن في كافة الموضوعات بكل سهولة.
- أوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في مدى حصولهن على دورة تأهيلية للزواج، كما لا يؤثر في معدل قدرة الزوجات على التحاور مع أزواجهن في كافة الموضوعات بكل سهولة.

النتيجة الثانية: وهي تحقق الهدف والتساؤل الثاني للدراسة، والذي يسعى إلى لتعرف على أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ خاصة بما يتعلق بنمط الاستهلاك والإنفاق، والادخار، والتخطيط لتوفير الحاجات الأساسيّة، وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

أ- عدم إسهام الالتحاق بالدورات التأهيليّة للزواج في الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ، وظهر ذلك جليًا في اتجاه قيمة المتوسط الحسابيّ في غالبية المؤشرات الفرعيّة لصالح الزوجات اللاتي لم يحصلن على دورات؛ ومنها: التخطيط مع الزوج لامتلاك منزل، ولم تحصلن على دورة خرجت بمعدل عالٍ، ويتبعها تشجيع الزوجات أزواجهن على الادخار، وحصلن على دورة بمعدل عالٍ، ثم يتبعها تشجيع الزوجات أزوجهن في الإنفاق على أهله، ولم تحصلن على دورة بمعدل متوسط، ثم يتبعها مساهمة الزوجات بمنع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة ولم تحصلن على دورة بمعدل متوسط، ثم يتبعها توفير الأغراض قبل حلول المواسم، وتضاعف الأسعار ولم تحصلن على دورة بمعدل متوسط، ثم تقل في مشاركة الزوجات مع أزواجهن في الإنفاق على المنزل، ولم تحصلن على دورة بمعدل متوسط.

ب- كشفت النتائج أن الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ ومؤشراته الفرعيّة، له علاقة بشكل عام بمتغيراتٍ متعددةٍ مستقلةٍ رئيسةٍ: (عدد الأبناء، والدخل، والوظيفة، والحصول على دورة تأهيليّة للزواج)، وأظهرت النتائج الآتي:

فيما يتعلق بقدرة الزوجة على التخطيط مع الزوج لامتلاك منزل:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على التخطيط بين الزوجين لامتلاك منزل.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على التخطيط بين الزوجين لامتلاك منزل.
- أوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على التخطيط بين الزوجين لامتلاك منزل.

فيما يتعلق بقدرة الزوجة على تشجيع زوجها على الادخار:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجات على تشجيع أزوجهن على الادخار.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجات على تشجيع أزوجهن على الادخار.

- أوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجات على تشجيع أزوجهن على الادخار.

فيما يتعلق بتوفير الأغراض قبل المواسم، وتضاعف الاسعار:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على توفير الأغراض قبل المواسم وتضاعف الأسعار.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على توفير الأغراض قبل المواسم وتضاعف الأسعار.
- أوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على توفير الأغراض قبل المواسم وتضاعف الأسعار.

فيما يتعلق بمساهمة الزوجة بمنع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة: تبين من النتائج وجود فروق إحصائية دالةً على مستوى معنويّ (0.05) في قدرة الزوجة على منع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة، وفقًا لمدى الالتحاق بدورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج، لصالح الزوجة التي لديها أبناء (من2 فأقل)، ولم تحصل على دورة، مقارنة بالزوجة التي حصلت على دورة تأهيليّة للزواج.

- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية دالةً على قدرة الزوجة على منع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة، وفقًا لمدى الالتحاق بدورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج داخل الأسر التي لديها عدد الأبناء (من 3 فأكثر).
- توجد فروق إحصائية دالةً على مستوى معنويّ (0.05) في قدرة الزوجة على منع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة، وفقًا لمدى الالتحاق بدورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج داخل أسر الزوجات العاملات، لصالح الزوجات اللاتي تعملن في وظيفة ولم يحصلن على دورة.
- كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية دالةً على مستوى معنويّ (0.05) في قدرة الزوجة على منع خطورة الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة، وفقًا لمدى الالتحاق بدورة تدريبيّة تأهيليّة للزواج داخل أسر الزوجات غير العاملات، لصالح الزوجات اللاتي لا تعملن في وظيفة، ولم يحصلن على دورة.
- كشف النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين الزوجات اللاتي مستوى دخلهن الأسريّ (أقل من 7000)، وحصلن على دورة تأهيليّة للزواج؛ مقارنة باللاتي لم تحصلن على دورة.
- أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية دالةً على صالح الزوجات اللاتي مستوى دخلهن الأسريّ (من 7000 فأكثر)، ولم يحصلن على دورة، مقارنة بالزوجة التي حصلت على دورة تأهيليّة للزواج.

مشاركة الزوجة لزوجها في الإنفاق على المنزل:

- تبين من النتائج وجود فروق إحصائية دالةً على صالح الزوجة التي لديها أبناء (من2 فأقل)، ولم تحصل على دورة، مقارنة بالزوجة التي حصلت على دورة تأهيليّة للزواج.
- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق إحصائية بين الزوجة التي لديها أبناء (من3 فأكثر)، وحصلت على دورة تأهيليّة للزواج، والتي لم تحصل على دورة.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين الزوجات اللاتي تعملن في وظيفة وحصلن على دورة تأهيليّة للزواج، واللاتي لم تحصلن على دورة.

- كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية دالة على صالح الزوجات اللاتي لا تعملن في وظيفة، ولم يحصلن على دورة، مقارنة بالزوجة التي حصلت على دورة تأهيليّة للزواج.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين الزوجات اللاتي مستوى دخلهن الأسريّ (أقل من 7000)، وحصلن على دورة تأهيليّة للزواج؛ مقارنة باللاتي لم تحصلن على دورة.
- بينما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية دالة على صالح الزوجات اللاتي مستوى دخلهن الأسريّ (من 7000 فأكثر)، ولم يحصلن على دورة، مقارنة بالزوجة التي حصلت على دورة تأهيليّة للزواج.

تشجيع الزوجة زوجها في الإنفاق على أهله:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على تشجيع الزوجة لزوجها في الإنفاق على أهله.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على تشجيع الزوجة زوجها في الإنفاق على أهله.
- أوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والقدرة على تشجيع الزوجة زوجها في الإنفاق على أهله.

النتيجة الثالثة: وهي تحقق الهدف والتساؤل الثالث للدراسة، والذي يسعى إلى التعرف على أثر الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في تحقيق الاستقرار الأسريّ الشرعيّ خاصة بما يتعلق بالحقوق والواجبات الشرعيّة، وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

أ- أن الاستئذان عند الخروج من المنزل واللاتي تحصلن على دورة خرجت بمعدل عالٍ، ويتبعها أحرص على واجباتي الشرعيّة نحو زوجي، ولم يحصلن على دورة بمعدل عالٍ، ثم يتبعها لا أفشي أسرار زوجي مع أسرتي أو أقاربي، وتحصلن على دورة بمعدل عالٍ، ثم يتبعها أطالب بحقوقي الشرعيّة من زوجي بدون خجل، ولم يحصلن على دورة بمعدل متوسط، ثم يتبعها أحرص على تحديد نسل الأبناء ويحصلن على دورة بمعدل متوسط.

ب- كشفت النتائج أن الاستقرار الأسريّ الشرعيّ ومؤشراته الفرعيّة، له علاقة بشكل عام بمتغيراتٍ متعددةٍ مستقلةٍ رئيسةٍ (عدد الأبناء، والدخل، والوظيفة، والحصول على دورة تأهيليّة للزواج)، حيث أظهرت النتائج الآتي:

فيما يتعلق بقدرة الزوجة على عدم إفشاء أسرار الزوج أمام أحد:

- أوضحت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على عدم إفشاء أسرار الزوج أمام أحد.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على عدم إفشاء أسرار الزوج أمام أحد.
- أوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على عدم إفشاء أسرار الزوج أمام أحد.

فيما يتعلق بالحرص على تحديد نسل الأبناء:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والحرص على تحديد نسل الأبناء.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والحرص على تحديد نسل الأبناء.
- أوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، والحرص على تحديد نسل الأبناء.

فيما يتعلق بمطالبة الزوجة بحقوقها الشرعية من الزوج دون خجل:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على المطالبة بحقوقها الشرعيّة من الزوج دون خجل.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجة على المطالبة بحقوقها الشرعية من الزوج دون خجل.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائيّة بين الزوجات اللاتي مستوى دخلهن الأسريّ (أقل من 7000)، وحصلن على دورة تأهيليّة للزواج؛ مقارنة باللاتي لم تحصلن على دورة.
- أظهرت النتائج وجود فروق إحصائيّة دالة على صالح الزوجات اللاتي مستوى دخلهن الأسريّ (من 7000 فأكثر)، وحصلن على دورة تأهيليّة للزواج، مقارنة باللاتي لم تحصلن على دورة.

فيما يتعلق بالاستئذان عند الخروج من المنزل:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجات على الاستئذان عند الخروج من المنزل.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل)لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وقدرة الزوجات على الاستئذان عند الخروج من المنزل.
- كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية دالة على صالح الزوجات اللاتي مستوى دخلهن الأسريّ (أقل من 7000) وحصلن على دورة تأهيليّة للزواج، مقارنة بالزوجة التي لم تحصل على دورة.
- أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين الزوجات اللاتي مستوى دخلهن الأسريّ (من 7000 فأكثر)، وحصلن على دورة تأهيليّة للزواج؛ مقارنة باللاتي لم تحصلن على دورة.

فيما يتعلق بحرص الزوجة على واجباتها الشرعية نحو زوجها:

- كشفت النتائج أن عدد الأبناء لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وحرص الزوجة على واجباتها الشرعيّة نحو زوجها.
- أظهرت النتائج أن الزوجة (تعمل في وظيفة، أو لا تعمل) لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وحرص الزوجة على واجباتها الشرعيّة نحو زوجها.
- أوضحت النتائج أن مستوى الدخل لا يؤثر في حصولهن على دورة تأهيليّة للزواج، وحرص الزوجة على واجباتها الشرعيّة نحو زوجها.

ثانيًا- توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خرجت الدراسة الراهنة ببعض التوصيات والمقترحات، التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعليّة الدورات التدريبيّة التأهيلية للزواج على الاستقرار الأسريّ، على النحو الآتي:

1- اهتمام دورات التأهيل الزواجي بدعم بعض جوانب الاستقرار الأسريّ الاجتماعيّ ومنها:
   أ- تطوير الزوجات بطرق إقناع الأزواج بتقبل حلول بعض المشكلات الأسريّة.
   ب- تعليمها على طرق جذب مشاعر الزوج، وبكيفية المحافظة على مظهرها.
   ج- اهتمام دورات التأهيل الزواجي بدعم بعض جوانب الاستقرار الأسريّ الاقتصاديّ ومنها:
   د- تثقيف الزوجات بطرق الادخار، وكيفية توفير الأغراض قبل حلول المواسم.
   هـ- تثقيف الزوجات بمخاطر الاستهلاك الترفيهيّ على دخل الأسرة.
   و- توضيح ضرورة مشاركتها لزوجها في الإنفاق على المنزل.
   ز- تدريبها على ضرورة مساندة الزوج في الإنفاق على أهله.
2- اهتمام دورات التأهيل الزواجيّ بدعم بعض جوانب الاستقرار الأسريّ الشرعيّ ومنها: تدريبها على كيفية المطالبة بحقوقها الشرعيّة دون خجل.
3- الإلزام بشهادة حضور دورات قبل الزواج، أسوة بالفحص الطبي، وسعي الجهات الخيرية والمتخصصة من توافر هذه الدورات بأسعار معقولة، وفي أماكن متعددة، وتكون موجهة للمتزوجين والمقبلين على الزواج.
4- الاهتمام بتطور مهارات المرشد الأسري في الجمعيات الأسرية، والاهتمام باختيار العاملين فيها بشكل جيد، ومتابعتهم بالإشراف والدورات التي تزيدهم خبرة. كما يمكن أن تساهم هذه المكاتب في معالجة المشكلات التي تنشأ بين الزوجين.
5- مساهمة وسائل الإعلام بفاعلية للتوعية بأهمية هذه الدورات، وأثرها في الاستقرار الأسريّ لكسب شريحة أكبر من المجتمع.

ثالثًا :مقترحات لبحوث مستقبلية.

1. تقويم فعالية دورات تأهيل الزواج وعلاقتها بخفض معدلات الطلاق المبكر.
2. اتجاهات الفتيات المقبلات على الزواج نحو دورات التأهيل الزواجيّ.
3. صعوبات الدورات التدريبيّة التأهيليّة للزواج في العصر الرقميّ الحديث.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أحمد، سميرة. (2017). إدارة التغير في الأسرة. القاهرة. مكتبة الأنجلو.
- آل مظف، عبيد علي؛ والجويسر، غيداء عبد الله. (2013). دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة." دراسةٌ وصفيةٌ تحليليةٌ لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جده"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، 12: 13-131.
- إمام، ماجدة إمام. (2007). "إدراك الأسرة لأهمية الاستشارة الوراثية والفحص الطبي قبل الزواج لاستقرارها وسلامة النسل". مجلة الاقتصاد المنزلي، 17 (4): 234-265.
- التل، شادية أحمد. (2002). من أسباب التفكك الأسري دعوة لمراجعة كتاب الأمة. قطر. وزارة الأوقاف.

- الجهيني، عبد العزيز حمدي. (2011). البرامج التدريبية المناسبة لتأهيل الزوجات للحياة الزوجية. بريدة. الملتقى الخامس لجمعيات الزواج والأسرة في المملكة.
- الحسين، ريم إبراهيم. (2017). "الحاجات الإرشادية للفتيات المقبلات على الزواج دراسةٌ كيفيةٌ على جمعية تآليف محافظة عنيزة"، رسالة ماجستير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة القصيم.
- الخوالي، سناء حسن. (2009). الأسرة والحياة العائلية. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزهراني، نوره مسفر. (2012). "الاستقرار الأسريّ وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة". مجلة بحوث التربية النوعية، 23: 56-88.
- زيدان، أسراء. (2012). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدي أسر الأطفال العاقين عقليًا، القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.
- السيد، نسرين. (2019). دراساتٌ تطبيقيةٌ للأسرة المصرية.. دار اقرأ للنشر. القاهرة. مصر.
- الشيب، هيا سعد. (2017). "اتجاه الشباب السعودي نحو البرامج التأهيلية للزواج دراسة على عينة من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض"، مجلة شئون اجتماعية بالإمارات، 12: 230-276.
- عبد السلام، محمد. (2005). العلاقات الأسرية في الإسلام. مكتبة الفلاح. الكويت.
- عبد الفتاح، منال ثابت. (2017). الاستقرار الزواجي، دار رواء للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
- عبيد، معتز محمد. (2019). الإرشاد الأسري. القاهرة: دار رواء للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
- العساف، عهود عبد العزيز. (2011). "دراسة تقويمية لفاعلية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الملك سعود، الرياض.
- عسكر، منصور عبد الرحمن. (2009). "مشروع مقترح حول الدور الاجتماعي لمشاريع ولجان الزواج. بحث منشور فى الملتقى الثالث لمشاريع ولجان الزواج بالمملكة. مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج". مطابع العصر. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- عسكر، منصور عبد الرحمن. (2012). "اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، المؤتمر العلمي للجمعية السعودية لعلم الاجتماع". التغيرات المعاصرة للأسرة السعودية.
- عمر، معين خليل، (2016) علم الاجتماع الأسرة، جامعة اليرموك. دار الفجر. العراق.
- المالك، حصة صالح؛ ونوفل، ربيع محمد. (2014). العلاقات الأسرية. دار الزهراء. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار، وزارة العدل. (2019). "التقرير البياني الشهري لشهر جمادي الاخر".
- مسعد، نجلاء أحمد. (2000). "الاستقرار الأسري وعلاقته بمستوي طموح الأبناء في المرحلة الثانوية بمحافظة القليوبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- مكاك، ليلي. (2017). "عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري، دراسة ميدانية ببلدية الشمرة ولاية باتنة". كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- مؤمن، داليا. (2013). الأسرة والعلاج الأسري. ط2. دار السحاب. القاهرة. مصر.
- نوري، محمد. (2011). تصميم البحوث العلمية فى العلوم الاجتماعية والسلوكية. مكتبة خدمة الطالب. جدة. المملكة العربية السعودية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alsadat, M. (2017). "Study on the Effectiveness of Marriage Enrichment Training through PAIRS Method in Marital Conflicts", Journal of Psychological Sciences, 12 (1): 456-488. Interests of Latino Individuals in Utah County, A thesis submitted.
- Benjamin, S. (2000). "Marriage Preparation Programs: ALiterature Review, Journal of Couunseling and Therapy for Couples And Families", 8 (2): 133-142.
- Tavakolizadeh, J., Nejatian, M., & Soori, A. (2014). "The Effectiveness of communication skills training on marital on flicts and its different aspects in women". Journal of Social and Behavioral Scienes, 171: 214-221.